

كوا ليسا

لاحظت مصادر على علاقة بمتابعة الحرب مع داعش تركيزاً سعودياً على الحملة التضامنية وعلى الطابع الديني لعملية المدينة المنورة خلافاً للحملة التي بدأتها الرياض بتوجيه الإتهام لإيران، فقد جرى في الحملة الثانية استبعاد المواقف المؤيدة للسعودية التي تركت على اتهام إيران من حملات الإعادة، وجرى التركيز على داعش بالإسم كجهة خارجة على الدين، وقالت المصادر إن هذا يدل على نية تنظيم حملة ضد داعش وبداية تموضع سعودي في الحرب.

مشاريع الوحدة ترتبط بالصعود الإمبراطوري فما حال وحدتنا؟

ومصر إلا أنها كانت تمثل نواة لا بأس بها كان من الممكن أن تكون وحدة عربية شاملة... الآن وفي ظل الظروف الحالية ضرب من الجنون والأحلام الواهية الحديث عن وحدة عربية والتغني بها ورفعها ولو شعاراً صغيراً... وسط التشطبي والتشرذم واختلاف الأحلام الكبيرة بين مجاميع العرب وطفليان وسيطرة المجموعات الإرهابية التي صَدَرَتْها السعودية والفكر الوهابي إلى أغلب الدول العربية... وانتهاء الصناعة والسياحة والزراعة والتجارة... حيث أصبح جل ما يفكر به الفرد العربي أو الدول العربية هو الأمن الغذائي، وتحول معظم الدول العربية من مصدر للقمح والقطن إلى مستورد لهما وابتعادها عن المنافسة في الأسواق التجارية. لا حلم إمبراطوري تعيشه الآن الدول العربية، جل أحلامها الفوز في الحروب الطائفية ورهن مقدراتها لحساب الآخرين... الحلم الإمبراطوري الوحيد تمثل في مشروع البحار الخمسة للرئيس بشار الأسد الذي كان سبباً في تكالب الدول الغربية والعربية مثل السعودية وقطر عليه وعلى سورية، فقد كان مشروعاً للتحكم بالطرق التجارية وإغلاق المنطقة واقتصارها على الحليف والمتعاون لما تمثله سورية ودول البحار الخمسة من أهمية جيوسراتيجية كل ما يمثله العرب حالة الأخوة الأعداء الآن. الوحدة قوة وأحلام وتوسّعت وحروب وسيطرة وتجارة واقتصاد، لا عواطف مشتركة ولغة مشتركة ودين مشترك وأحاسيس مشتركة، بل لا يهَمُّ أن كان حليفك له لغتك الكلامية بل يكفي أن يكون له لغتك في القوة والتحدّي، ومشروعك بالتوسّع وتأمين ما يلزم لأمنك الاقتصادي والعسكري والسيادي... هكذا هي الوحدة وهكذا يجب أن تكون.

الحدث الأبرز على الساحة السياسية والدولية مؤخراً، وما شكله انسحاب بريطانيا عن طريق الاستفتاء، وما يمكن أن يحدثه من تنازلات سواء على صعيد الاتحاد الأوروبي أو على الصعيد العالمي... فمن الطبيعي أن الاتحاد سيكمل مسيرته الانفصال، وهناك ما يبزر لكل من ألمانيا وفرنسا هذا الانفصال فلن تكون قادرة بعد رحيل بريطانيا على حمل أعباء الاتحاد المالية مع أنها قد تبقى تكاير لمدة من الزمن، رغم المشكلات المالية المعروفة وخطر مواجهة الإرهاب والحرب عليه. وبالتالي ستتغيّر خارطة العالم السياسية بهذا الانهيار المتوقع وستعيد كل دولة حساباتها على حدة، وتجه صوب الأقوى على الساحة سواء إلى روسيا وإيران، حيث منابع الطاقة والاقتصاد إلى الصين حيث اليد العاملة الأقل كلفة... مما يؤدّن بسقوط إمبراطوريات وظهور إمبراطوريات، وبالتالي نظام عالمي جديد، وبالحدث عن الوحدة العربية التي شكلت أحلاماً واسعة لأجيال وتنادينا فيها صباحاً ومساءً وكانت شعراً للكثير من الأحزاب على امتداد الأقطار العربية... الوحدة التي بدأت فعلاً كحلم إمبراطوري خرج من الجزيرة العربية باسم الإسلام وشتر الدين الإسلامي في حين أنها كانت حلماً إمبراطورياً توسعياً استمرت في عصر كل من الدولة الأموية والدولة العباسية واستمرت كنوع من الاتحاد في زمن الاحتلال العثماني وبدأت التفرقة عندما صارت الأراضي العربية مجرد مكاسب تنتقسها الدول الأوروبية التي كانت تحمل أحلاماً توسعية وإمبراطورية بدورها وسط الضعف والتفكك العربي والرجل المريض العثماني... واستمرت أحلام الوحدة تداعب أحلام العروبيين ولها مريدون في الأوساط المثقفة إلى أن قامت الوحدة بين سورية ومصر وفشلت، وبغض النظر عن أسباب فشل الوحدة بين سورية

تطلعننا اليوم آخر مستجدات الاتحاد الأوروبي والانسحاب البريطاني منه بعدد من التقييمات والحسابات لواقع الاتحادات العالمية، من حيث كيفية التشكل والمقومات والتحديات التي تترافق مسيرة الاستمرار وأسباب الانهيار، وبالتالي واقع الوحدة العربية وإمكانية حدوثها وأسباب فشلها ومقوماتها الحقيقية، وخاصة أنها تحل الكثير من شعاراتنا وتحكم بالكثير من سياستنا. إن النظرية التي تقول إن الاتحاد قوة هي نظرية لا يجب فيها مطلقاً، فكانت محاولات تجميع دول عدة على نقاط تتلاقى فيها سواء على شكل منظمات تعاون اقتصادي أو أسواق مشتركة أو فيدراليات أو كونفدراليات أو حتى اندماج كامل. الأهم في هذا كله هو نظرية تحليل الحاجة إلى الوحدة، وهي تعني ربط الوحدة بنظرية الإمبراطورية التوسعية، أي في حال تحقيق أي دولة في العالم نسب تقدم وتطور صناعي معين، فهي ستبذل عن أسواق لتصريف منتجاتها وعن أيدي عاملة بأسعار رخيصة، وتصبح لديها أحلام توسعية ورغبة في السيطرة، ولتحقيق هذا الشيء لا بد لها من خوض الحروب وفرض التوسيات والأوامر، ولتقدر على هذا لا بد من الاتحاد مع بعض الدول التي تربطها معها مصالح مشتركة ووحدة جغرافية معينة وامتداد سكاني يحكم الجغرافيا والتجارة، فتبدأ بخيار الوحدة الذي يناسبها ويحقق مصالحها... فكانت الاتحادات على مختلف أنواعها وأشكالها من الاتحاد السوفياتي إلى الاتحاد الأميركي إلى الاتحاد البريطاني إلى الاتحاد الإسباني فالإتحاد الأوروبي إلى... وبما أن الاتحاد الأوروبي يشكل

عيد... لا يحمل أي معنى للتفاؤل

في كل عيد نحاول أن نجد فرصة للأمل والتفاؤل على صعيد وضعنا الفلسطيني والعربي، ولكن تلك الفرص تبدو صعبة المنال والتحقيق، ففلسطيناً عدا قضية الانقسام المدمر التي غدت أسطوانة مشروخة تجري محاولة علاجها بالخصوص والأدوات والأساليب نفسها التي شاخت جميعها، فلا هي مقنعة ولا هي قادرة على أن تكون القدوة والنموذج، ولا هي بالأسلوب الأتج، فالجماهير تدرج جيداً أن من يقسم لا يوحد، ولا بد من معالجات جادة وحقيقية تتجاوز القائم والكالف، حتى لا يصبح الانقسام كما هو الفالج لا علاج ولا شفاء منه، حيث أنه بعد الاتفاق التركي - الإسرائيلي وصلة ذلك بالفنم على وجود فلان أماني؟ وكأنها تعيش على كوكب السمس، والسمس لتربحها تحويل الأموال إلى بنوك غزة بدون السلطة الفلسطينية، ليس له سوى معنى ضرب المشروع الوطني وتشرع الانقسام. أما على صعيد الأمن والأمان والسلام الأهلي، فنحن نشهد حالة غير مسبوقة من الفلتان والتهديد الجدي والخطر للحملة والوحدة والبنية المجتمعية، حيث الجهوية والعشائرية والقبلية تتسبب وتتقدم على أي انتماء آخر، وعمليات القتل والتعدي على الكرامات وحقوق الناس وممارسة الزعرة والبلطجة وأخذ القانون باليد من قبل عصابات ومليشيات مسلحة الخ... كل ذلك يحدث وأجهزة السلطة الأمنية وشرطتها تقول إنه لا مؤثر على وجود فلان أماني؟ وكأنها تعيش على كوكب آخر، وتصدر البيانات والتحذيرات والتهديد والوعيد، فيما المواطن يعتقد أنها تأتي فقط للاستهلاك والاجترار المتكرر غير المدعوم بالفعل على أرض الواقع وللتأكد على الوجود والحضور. والضرب بيد من حديد على يد العابثين والخارجين عن القانون، كره فعل سرعان ما يتلاشى، والضرب بيد من حديد بحاجة إلى جهاز قضائي فاعل ونزيه، وبحاجة إلى عدم التدخل في عمل القضاء وعدم معالجة القضايا والملفات، بما فيها الجرائم الخطيرة بلغة «الطبطة» والمحسوبيات والرشى والجهوية والعشائرية والقبلية بدلاً من تطبيق القانون والمساءلة والمحاسبة الرادعة.



100 كغ من المواد الجاهزة للانفجار والمواد التي تستخدم في صنع المتفجرات، كما تمّ منع إيصال طنين من هذه المواد إلى يد الإرهابيين في عمليات أمنية معقدة وأهداف أخرى. وتابع قائلاً: «حتى الآن تمّ اكتشاف وضبط ما يعادل ورسية».

اعترافات عناصر «داعش»؛

خططنا لتنفيذ هجمات إرهابية في طهران

قام بتصويرها عناصر وزارة الأمن الإيرانية عن تحركات الإهابيين ونقل سياراتهم والمتفجرات في طهران، وخاصة في محيط حديقة «دانشجو» وسط العاصمة الإيرانية. وكان وزير الأمن الإيراني محمود علوي قد أعلن قبل أيام اعتقال 10 إرهابيين في طهران و3 محافظات حدودية ومركزية، بالإضافة إلى ضبط 100 كغ من المتفجرات الجاهزة والمواد المستخدمة في صنع المتفجرات. وقال محمود علوي، إن عمليات اعتقال هؤلاء الإرهابيين بدأت في 14 حزيران، وإن آخر عملية جرت في 20 حزيران. وأضاف وزير الأمن أن العمليات التي خطط لها الإهابيون كانت تشمل زرع القنابل لتفجيرها عن بعد، إضافة إلى العمليات الانتحارية وتفجير سيارات مفخخة محملة بكميات كبيرة من المتفجرات كانت تستهدف أماكن مكتظة بالمواطنين، مشيراً إلى أن هذه العمليات تمّ إحباطها بيقظة عناصر وزارة الأمن. وأشار الوزير الإيراني إلى أن الإرهابيين رصدوا 50

بث التلفزيون الإيراني، مساء الاثنين، اعترافات عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي الذين تمّ اعتقالهم مؤخراً قبل تنفيذ تفجيرات في العاصمة طهران. وأفادت وكالة «تسنيم» للأنباء بأن هذه الاعترافات تتضمن معلومات عن نيّة «داعش» تنفيذ هجمات إرهابية كبيرة في طهران، علماً بأن العناصر الذين تمّ اعتقالهم قالوا إنهم رصدوا 50 نقطة في طهران لزرع القنابل فيها. وشرح عناصر «داعش» في هذه الاعترافات كيفية تشكيل الخلايا الإرهابية وتوزيع مستلزمات عملياتهم، بالإضافة إلى كيفية تنفيذها. وصرّح أحد عناصر التنظيم المتطرّف في فيلم وثائقي كيفية تلقي 600 ألف يورو من أجل النشاطات الإرهابية، وتفصيل لقاءات عناصر «داعش» أمام حديقة عامة في وسط طهران، قائلاً إن تنظيم «داعش» كان قد أمر عناصره بشراء سيارات تكون تابعة لمدينة طهران وضواحيها من أجل تنفيذ عمليات في العاصمة. وبيّن التلفزيون الإيراني الرسمي أيضاً أفلاماً سرّية



أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه يأمل في لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين في أواخر الشهر الحالي. وقال أردوغان للصحافيين أمس، خلال زيارة عمل إلى إسطنبول: «شهدت المحادثات بين وزيرتي الخارجية التركي والروسي في سوتشي توافقاً حول ضرورة عقد لقاء بين رئيسي البلدين. ومن المرجح أن يُعقد اللقاء في أواخر هذا الشهر، أو ربما في آب المقبل قبل انعقاد قمة العشرين. لكن لم يتمّ تحديد موعد معين حتى الآن».

أردوغان يأمل لقاء بوتين قريباً

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه يأمل في لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين في أواخر الشهر الحالي. وقال أردوغان للصحافيين أمس، خلال زيارة عمل إلى إسطنبول: «شهدت المحادثات بين وزيرتي الخارجية التركي والروسي في سوتشي توافقاً حول ضرورة عقد لقاء بين رئيسي البلدين. ومن المرجح أن يُعقد اللقاء في أواخر هذا الشهر، أو ربما في آب المقبل قبل انعقاد قمة العشرين. لكن لم يتمّ تحديد موعد معين حتى الآن».

وسبق لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن ذكر أن اللقاء المحتمل بين أردوغان وبوتين قد يُعقد في منتجع سوتشي جنوب روسيا. وكان الرئيس التركي قد تعهّد بد «توسيع دائرة السلام» في المنطقة بوساطة الجهود الرامية إلى تطبيع العلاقات مع دول الجوار وخارج المنطقة. وأضاف أردوغان في رسالته إلى الأمة مساء الاثنين، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك: «أننا سنبتجاوز عملية التحول العالمية بنجاح، وسنخرج منها أقوى، إننا نعمل على تحسين علاقاتنا مع «إسرائيل» وروسيا. إننا نعمل على معالجة العلاقات المتوترة، وعلى تجاوز الإزمات التي تسبب بها الملف السوري والإرهاب والتوترات المصطنعة». وكانت روسيا وتركيا قد أطلقتا الأسبوع الماضي عملية تطبيع العلاقات بينهما، بعد أزمة استمرت لأكثر من 7 أشهر على خلفية إسقاط سلاح الجو التركي لقاذفة «سو-24» روسية في سماء سورية. وفي 27 حزيران، بعث أردوغان برسالة إلى نظيره الروسي، قدّم فيها الاعتذار عن إسقاط القاذفة، وردّ بوتين بالاتصال هاتفياً بأردوغان في اليوم التالي، إذ اتفق الرئيسان خلال المعاملة على الشروع في تطبيع العلاقات وعقد لقاء شخصي بينهما.

مقتل 67 مسلحاً بعد هجوم فاشل شنّه طالبان جنوب أفغانستان

«الحزب الإسلامي»

يقرّر وقف محاربة القوات الحكومية



أعلن زعيم «الحزب الإسلامي» الأفغاني قلب الدين حكمتيار ووقف تنفيذ عناصر حزبه عمليات عسكرية ضد قوات الأمن التابعة للسلطات الحكومية في كابل. ونقلت وسائل إعلام أفغانية أمس عن حكمتيار، وهو رئيس وزراء أفغاني سابق وأحد أشهر القادة الميدانيين في أفغانستان في العقود الثلاثة الماضية، قوله في خطاب لقاؤه في أنصاره بمناسبة الاحتفال بانتهاء شهر رمضان: «لا نعتزم محاربة قوات الأمن في البلاد، ولا يجب إلزامنا على أعمالهم». وجاء تصريح زعيم «الحزب الإسلامي» على خلفية تداول وسائل إعلام أبناء عن فشل مفاوضات السلام بين قيادة الحزب والحكومة الأفغانية. وانطلقت المفاوضات في شهر آذار من العام الماضي حينما وصل وفد من «الحزب الإسلامي» إلى العاصمة الأفغانية كابل، داعياً جميع الفصائل المناهضة للحكومة الأخرى للمشاركة في مفاوضات السلام مع السلطات. إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية، أن 67 مسلحاً

مقتل 67 مسلحاً بعد هجوم فاشل شنّه طالبان جنوب أفغانستان. وقال أردوغان للصحافيين أمس، خلال زيارة عمل إلى إسطنبول: «شهدت المحادثات بين وزيرتي الخارجية التركي والروسي في سوتشي توافقاً حول ضرورة عقد لقاء بين رئيسي البلدين. ومن المرجح أن يُعقد اللقاء في أواخر هذا الشهر، أو ربما في آب المقبل قبل انعقاد قمة العشرين. لكن لم يتمّ تحديد موعد معين حتى الآن».

الخارجية الأميركية تؤخر تسليم

وثائق كلينتون للتحقيق

إجراء الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل. يُذكر أن المرشحة المحتملة للرئاسة الأميركية من الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون وقعت في وسط الفضيحة بسبب استخدام بريدها الإلكتروني الشخصي للرسائل الرسمية أيام ترؤسها لوزارة الخارجية الأميركية.

أفادت وكالة «أسوشيتد برس»، أمس، بأن الخارجية الأميركية تؤخر تسليم الوثائق المتعلقة بالتحقيق مع وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، بخصوص بريدها الإلكتروني. وبحسب الوكالة فإن الخارجية الأميركية تعزو هذا التأخير إلى حجم كبير من الوثائق المطلوبة وصعوبة استخراجها من قاعدة المعطيات، إضافة إلى عدد متزايد للطلبات في هذا الشأن. وذكرت «أسوشيتد برس» أن الخارجية الأميركية طلبت سابقاً بمهلة لمدة 27 شهراً لتقديم رسائل إلكترونية تعود إلى مساعدي كلينتون السابقين. وترجّح الوكالة أن مثل هذه المعلومات ربما لن تُنشر علناً قبل

الجيش السويدي يعتبر روسيا

أكبر خطر عسكري



اعتبر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السويدية الجنرال ميكائيل بيودن أن روسيا تمثل أكبر خطر عسكري على بلاده. ونقلت وسائل إعلام سويدية أمس، تصريحاً لبيودن خلال فعاليات التجمع السياسي الأشهر في السويد، والمعروف باسم «أسبوع الميدان»، قال فيه: «تمثل روسيا، بلا شك، أكبر خطر عسكري». وفي الوقت نفسه، أكد الجنرال السويدي أن لا أحد يخطط لهجوم على بلاده في الوقت الراهن. وأوضح: «حسب التقييمات العامة للقوات المسلحة، يُعدّ الاعتداء العسكري أمراً قليل الاحتمال». كما اعتبر بيودن أن نتائج استفتاء بريطانيا الذي صوّت خلاله أغلبية من أدلوا بأصواتهم لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، تصبّ في مصلحة روسيا التي تفضّل التعامل مع الدول بالصيغة الثنائية، بدلاً من التعامل مع منظمة كبيرة على غرار الاتحاد الأوروبي. وسبق للحكومة السويدية أن أعلنت عن زيادة النفقات العسكرية بقدر كبير، وعن خططها لتخصيص مبلغ إضافي قدره 6.2 مليار كرونة سويدية (قرابة 680 مليون يورو) للأغراض الدفاعية خلال السنوات القليلة القادمة. وبذلك قد تبلغ النفقات العسكرية للبلاد في عام 2020 نحو 46.6 مليار كرونة سويدية، أي زهاء 5.12 مليار يورو.